الجوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع فانها اخفى مرتبة حتى لا يعتكف فيها اذا لم يكن لها امام معلوم ومؤذن ثم مساجد البيوت فانه لا يجوز الاعتكاف فيها الا للنساء انتهى والسنة في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف جمع زخرف وهو الذهب والزينة والنقوش والتصاوير ولا شرفة له شرفة القصر واحد الشرف كغرفة وغرف وهي بالفارسية كنكره فان التباهي اى التفاخر بالمسجد اي بارتفاع بنائه ونحوه من اشراط جمع شرط بالتحريك الساعة اي من علايم القيمة قال ع م في صدد بيان اشراط الساعة بزخرف المساجد ويطول المنارات كذا في الكفاية وقال الحسن رض ان رسول الله ع م لما اراد ان يبني مسجد المدينة اتاه جبرائيل ع م ابنه بسبعة اذرع طولا في السماء لا تزخرف ولا تنقش ذكره في الاحياء ولا بأس بتبييضه بالجص او بالتراب الابيض وهذا الذي ذكره المص من منع الزينة والزخارف عن المسجد هو الاحوط المناسب للورع واما الورع واما الوقوف ذلك لا بأس به عندنا لما روي ان داود النبي ع م بنى مسجد بيت المقدس ثم اتمه سليمان فزينه حتى نصب الكربت الاحمر على رأس القبة وكان ذلك اعز ما يوجد في ذلك الوقت وكان يضيء من ميل وفي جامع المحبوبي حتى كانت القرلات يقرأن فوضوئها بالليل من مسافة اثنى عشر ميلا واما الحديث الذي ذكر فيه زيادة فانه قال ع م بعد قوله ويطول المنارات وقلوبهم خاوية من الايمان وانما كره ذلك لهذا كذا في الكفاية وبصونه عن المغاليق بالغين المعجمة جمع مغلاق كمصابيح جمع مصباح اي لا يغلق باب المسجد لانه يشبه منع الصلوة ويجب بالعين المهملة

والمغلاق ما يغلق

ما يغلق به اللحم او غيره ويقال ما يغلق بالزاملة من نحو القربة والمطهر والقمقمة مغاليق ايضا كذا في المغرب والصور اي المجسمة وما سبق من التصاوير اراد به التصاوير السطحية والامناط جمع نمط بفتحتين وهو ضرب من البسط الملون ويحكم بناؤه ما استطاع باللبن جمع لبنة مثل كلم وكلمة وهي التي يتخذ من طين ويبنى بها والجرايد وهي اغصان النخل التي جردت اوراقها والعيدان جمع عود وهو الخشب التي امر النبي ع م ببناء المسجد والطايف هو بلاد ثقيف وهو ابو قبيلة من هوازن حيث كانت طواغيتهم جمع طاغوت اللات وبها اصنامهم قوله بعد ظرف زمان لقوله بناء كما ان قوله حيث كانت ظرف مكان له ما نضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة نضح البيت رشه وبله بالماء ذلك المكان بالماء وانما امر به لاستحكام البناء وتطيين المكان بالماء قوله ويفرش عطف على يحكم فيه الحصاء وهو بالفارسية سنگ ريزه ثم لا يخرج منه بشيء اي لا يخرج شيء من ذلك الحصى من المسجد بعد فرشها فيه قوله او الحصير مرفوع معطوف على قوله الحصا اي ويفرش فيه الحصير والصلوة على الصعيد من غير حاجز افضل منها على الحصير ونحوه كما ان الوضوء بنفسه اولى من الاستعانة بغيره وكان الحسن بن علي رض يصلي على الارض وان وجد البساط فقيل له كان النبي ع م يصلي على البواري فما لك لا تصلي عليها قال لان النبي لا يحتاج الى الشهادة وانا احتاج اليها وكان علي بن ابي طالب رض يصلي ركعتين ويقول يا ارض اشهدي كذا في خاتمة الحقايق وتيقظ هذا اي يحفظ ويراعي المسجد بانيه او من تولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)